القدس في عصر ما قبل الاسلام ومكانتها في القرآن والسّنة

م. عثمان موفق احمد محمد*

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

فمن المعلوم أن للقدس مكانةً دينية وسياسيةً قبل الإسلام وبعده عند أهل الديانات السماوية، والزعامات السياسية قديمًا وحديثًا، بسبب من حلّ فيها أو زارها من الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام)، وبسبب موقعها الجغرافي المتميز، دفعني ذلك أن أبين جزءا من هذه المكانة والاهتمام من خلال هذا البحث الموسوم: **(القدس في عصر ما قبل الإسلام ومكانتها في القرآن والسّنة)**

فقد بيَّنتُ ما لمدينة القدس من مكانة دينية ودنيوية كبيرة، فمدينة القدس مهد النبوات والشرائع والرسل، ولقد كان المسجد الأقصى قبلة لهم، وهذا كله يمثل البركة الدينية التي أحاطت به، وأما البركة الدنيوية فموقعها وكثرة الأشجار والأنهار وطيب الأرض، وهذا ما يراد بقول الله ﷻ چٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥچ سورة الاسراء: الآية ١.

وختاما أدعو الله تعالى أن يوفقني فيما أكتب فيه وأبحث عنه، وأن يغفر زلاتي وأن يتقبل هذا العمل، وما توفيقي إلا بالله.

Abstract

Praise be to Allah, the Lord of the worlds, and the best of prayers and peace be upon our master Muhammad, the faithful Prophet, and upon his whole family and companions.

It is well known that Jerusalem has a religious and political status before and after Islam among the people of the heavenly religions and political leaders, both ancient and modern, due to its distinct geographical location and the prophets (peace be upon them) who lived in it or visited it, I have

* تدريسي / كلية الإمام الأعظم (رحمه الله) الجامعة / قسم نينوى .

shown a part of this status and interest through this research which is entitled: "***Jerusalem In The Pre-Islamic Era And Its Status In Islam***".

I have shown the great religious and worldly status of Jerusalem as the city of Jerusalem is the cradle of prophethoods, laws and messengers. Al-Aqsa Mosque was a destination for them, and this represents the religious blessing that surrounded it. As for the earthly blessing, it is represented in its location, the abundance of trees, rivers and the fruitfulness of the earth, and this is what is meant by the saying of Allah: " ***The Farthest Mosque Whose precincts We did bless***" Al-Isra From the verse.

In conclusion, I pray to Allah the Almighty to grant me success in what I write and search for, to forgive my slips and to accept this work. I am certain that my success can only come from Allah.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

فقد أضحت القدس مغيبةً كثيرا عن الأحداث السياسية العالمية، بسبب ما حلّ بالأمة الإسلامية من ويلات ومصائب ومؤامرات خارجية وداخلية أشغلتها عن هدفها الحقيقي وهويتها الدينية والعربية ، ولازال العقل المسلم غير مدرك لخطورة المخططات والتآمرات التي تحاك ضده، بينما تتلظى الأفئدة لمجرد التفكير في كون هذه المدينة المقدسة أمست رازحةً تحت الاحتلال الصهيوني، وهو احتلال يهدف إلى تدمير ما فيها من معالم ومقدسات دينية إسلامية وغير إسلامية.

في ضوء هذا الهدف، يأتي هذا البحث ساعيا لمعرفة حقائق جزء من تاريخ هذه المدينة المقدسة وما جاء في فضلها من منظور إسلامي.

وقد تتبعت في هذا البحث صفحات من تاريخ القدس: تأسيسا ووصفا وفضلاً ومكانةً في القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة، كما تطرقت إلى النصوص الدينية التي استند إليها المسلمون، وأسسوا عليها أحقيتهم في المدينة.

وقد دفعني هذا لتقسيم البحث إلى مبحثين وخاتمة ضمنتها النتائج، ففي المبحث الأول تحدثت عن تاريخ مدينة القدس وبنائها وهويتها، وقد ضمنته ثلاثة مطالب، أمّا المبحث الثاني فقد جاء بعنوان مكانة القدس في الإسلام، وقد ضمنته مطلبين، حاولت جمع مصادر الإسلام وهما القران الكريم والسنة النبوية المطهرة، لأن كل شيء في الاسلام سواهما، جاء نتيجةً وتبعاً لهما.

وختاما أدعو الله تعالى أن يوفقني فيما أكتب فيه وأبحث عنه، وأن يغفر زلاتي وأن يتقبل هذا العمل المتواضع، وما توفيقي إلا بالله.

المبحث الأول

تاريخ مدينة القدس وبنائها وهويتها

المطلب الأول

تاريخ القدس

مدينة القدس ، زهرة المدائن ومهد الرسالات السماوية، حملت تاريخاً طويلاً يضرب بجذوره السنين والقرون الممتدة ، وما أحوجنا في هذه الأيام– نحن المسلمين– لدراسة تاريخ القدس دراسة معمقة ، حتى نتمكن من التعامل مع قضيتها، في وقت نشهد فيه قيام الحركة الصهيونية بتعميم قراءة مغلوطة خاطئة عن تاريخ القدس؛ فهم يدّعون أنَّ القدس كانت عاصمة مُلكهم أثناء قيام مملكة النبي داؤود (عليه السلام)، كما ويزعمون بانها تضم معبد النبي سليمان (عليه السلام)، وأن مدينة القدس هي جزء من أرض الميعاد التي تقررها الشريعة اليهودية، وبالتالي هي أرض مقدسة لليهود اين ما كانوا تربط وجودهم الروحي الديني بوجودهم السياسي[١].

منذ أن قامت القدس الأولى الكنعانية قبل نحو خمسة آلاف سنة قبل الميلاد، وهي محط أنظار البشرية منذ نشأت الحضارات الأولى في فلسطين ووادي النيل والرافدين حتى يومنا هذا، ويقدر علماء الآثار أن تاريخ مدينة القدس يرجع إلى حوالي خمسة آلاف سنة قبل الميلاد[٢].

وكان أول من استقر ببيت المقدس هم الكنعانيون، وهم قبيلة عربية خرجت من الجزيرة العربية، وكان ذلك قبل خمسة آلاف سنة قبل الميلاد، وقد حطت رحالها حول نبع غزير المياه، فوق أحد

جبال القدس، وكان الموقع المختار جيدا، فالمنبع يقع على جبل عال، مما يوفر الحماية والأمن لساكنيه، حيث تصعب الإغارة عليه، وقد وجدت نصوص مصرية قديمة وجدت في صعيد مصر يعود تاريخها إلى ألفي سنة قبل الميلاد ورد فيها: أن الكنعانيين وهم من العرب الذين هاجروا من جزيرة العرب واستوطنوا القدس، وقد نال الكنعانيون هذه التسمية نسبةً إلى أرض فلسطين، فكلمة (كنعان) تعني الأرض المنخفضة و(اليبوسيون) الكنعانيون أنشأوا مدينة القدس وقد سميت على اسمهم (ايبوس)، ثم تغيرت إلى أورشاليم[٣] وهو اسم محرّف من الكنعانية العربية الى العبرية حرّفه اليهود[٤].

كما أن اسم (أورشليم) له تأويلات عدة تبتعد تماما عما يظنه البعض من أنها ذات جذور إسرائيلية، فالبعض ينسبه إلى الإله الوثني (شالم) الذي كان يعبده اليبوسيون وقتئذ[٥]، والبعض الآخر يترجمه: (أور) بمعنى موضع أو مدينة، والثاني (شالم) أو (سالم) بمعنى السلام، وتكون ترجمتها مدينة السلام أو مدينة السلامة[٦]، والراجح التسمية الثانية فقد كانت القدس محطة قوافل، فكأنها اكتسبت تسمية مدينة السلامة لكونها تقع في طريق القوافل، بوصفها محطة استراحة وأمان وتزويد بالمؤن[٧].

المطلب الثاني

بناء القدس

اليبوسيون هم البناة الأوائل للقدس وهم بطن من بطون العرب الذين نشأوا في قلب الجزيرة العربية، ثم نزحوا عنها مع القبائل الكنعانية التي ينتمون إليها، فهم أول من سكن القدس وأول من بنى فيها وعمَّر، وكانت يبوس (القدس) في تلك الفترة حصينة آهلة تنعم بالحياة، فأشتهر أهلها بزراعة العنب والزيتون وأنواعاً من الخضار، واكتشفوا بعض المعادن، وبنوا في مدنهم القِلاع فأصبحت لديهم حضارة خاصة بهم، كما كانت يبوس في ذلك العهد ذات أهمية من الناحية التجارية، فكانت من أنشط المدن الكنعانية، وذلك لأنها واقعة على طرق التجارة، وكذلك ذات أهمية من الناحية الحربية، كونها مبنية على أربعة تلال ومحاطة بسورين[٨].

وتجدر بنا الاشارة هنا إلى أن المدينة تعرضت في تاريخها لحروب كثيرة وهزات عنيفة كان منها الهجوم الآشوري ثم الهجوم الكلداني بقيادة نبوخذ نصر إذ تعرضت المدينة للدمار وتعرض بعض اليهود من المقيمين في أطراف المدينة للسبي آنذاك لرفضهم دفع الجزية، ولقد تميزت حياة بني اسرائيل بالفوضى والضلال طيلة تلك الفترة إذ كان تاريخهم عبارة عن تقاتل وانقسامات، وظل بيت المقدس خرابا إلى أن بناه أحد ملوك الفرس بعد سبعين سنة عندما احتل المدينة ويدعى كورش أو كيرش بن جاماسب أو كوشك بن اخورش وهو الّذي ردّ بني إسرائيل إلى بيت المقدس[٩]، ومن ثم تعرضت المدينة للغزو من قِبل الإسكندر المقدوني الكبير حيث دخل فلسطين سنة ٣٣٢ قبل الميلاد، وبعد ذلك دخلت الجيوش الرومانية القدس سنة ٦٣ قبل الميلاد وعملوا على تدميرها، تلاه سيطرة البيزنطيين على المدينة[١٠].

المطلب الثالث

هوية القدس عبر العصور

لقد نال خاتم النبيين سيدنا محمد ﷺ شرف رعاية بيت الله الحرام بمكة المكرمة والمسجد الأقصى في القدس، فاتجه بوحي من الله ﷻ في الصلاة لبيت المقدس أولاً ثم للكعبة المشرفة أخيراً، ومن البيت العتيق تمت رحلة الإسراء الى بيت المقدس، وعرج من القدس إلى السماوات العُلا، وما ذلك إلا ارتباط واضح بين القبلتين، فالقدس إسلامية بإشارات النصوص القرآنية والنبوية، ونحن اليوم يجب علينا إيضاح الرؤية حول موضوع القدس وتأكيد الحرص على إسلاميتها فهي قلب الأمة العربية والإسلامية في كل حين[١١].

لقد ادرك النبي ﷺ أهمية القدس باعتبارها معلماً إسلامياً مهماً، فأكد في كثير من أحاديثه وأفعاله على قدسيتها، فحث على شد الرحال إليها، والرباط في ثغورها...، وقبل كل هذا كانت قبلته الأولى التي يتوجه من خلالها لله ﷻ، أثناء تأديته لشعيرة الإسلام الأولى وعماد الدين (الصلاة) وثبت عندنا يقيناً نحن المسلمين –في مشارق الأرض ومغاربها– أن القدس مدينة دينية على مر العصور واختيارها من قبل الله ﷻ لتكون مهبطاً لأنبيائه ورسله (عليهم الصلاة والسلام)، فلقد حكموها

واتباعهم من المؤمنين برسالاتهم على مر العصور، وأن أزهر عصور القدس كانت زمن أنبياء الله تعالى(١٢).

ومما يدل على دينية القدس وإسلاميتها أن النبي محمدا ﷺ حين أُسريَ به ليلاً من المسجد الحرام وهو مسجد مكة إلى المسجد الأقصى وهو بيت المقدس في مدينة القدس وتسمى إيلياء، اجتمع له الأنبياء كلهم هناك فأمهم ﷺ في موطنهم ودارهم القدس، فدلَّ هذا على أنه هو الإمام الأعظم، والرئيس المقدم، وأن رسالته الإسلامية خاتمة الرسالات وأصلها(١٣).

وبناءً على ما تقدم يتضح لنا أن للقدس هويةً دينية عند كل أصحاب الديانات الإلهية الحقيقية.

المبحث الثاني

مكانة القدس في الإسلام

المطلب الأول

القدس في القرآن

لقد سجل القرآن الكريم مكانة القدس أنها أرض مباركة مقدسة، فهي مهد الرسالات السماوية، اختارها الله ﷻ دون غيرها ليبعث فيها معظم الرسل والأنبياء، وهي منتهى الإسراء ومبتدأ المعراج، فهي بوابة السماء، وهي أرض المحشر.

لقد عبّر الله ﷻ عن مكانة القدس بمعاني سامية في كتابه الكريم وأهمها:

أولاً: الأرض المباركة.

لقد ذُكرت القدس بهذه الصفة في خمسة مواضع وكالآتي:

١. قال الله ﷻ ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾(١٤)، أي الذي جعلنا حوله البركة لسكانه في معايشهم وأقواتهم وحروثهم وغروسهم(١٥)، وسماها مباركة لأنها كانت مركزاً للعُبَّاد والزهاد ومنزهة عن الشرك وجميع الفواحش والمناكير(١٦)، وباركنا حوله بركة دينية ودنيوية وهي ليست إلا حول الأقصى في القدس، وباركنا في كثرة الثواب بالعبادة فيه، وبالثمار والأنهار والأشجار وبالأنبياء والصالحين لأنه

قبلتهم قبل نبينا ﷺ، وهو مهبط الملائكة والوحي، وإليه يُحشر الخلق يوم القيامة، فقد بارك الله سبحانه حول المسجد الأقصى ببركات الدين والدنيا والآخرة[١٧].

٢. قال الله ﷻ ﴿ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾[١٨]، باركنا فيها بالخير الكثير، وهي فلسطين وفيها القدس[١٩]، والمراد هنا بعد أن تقدم الكلام عن معاني البركة تمليك بني إسرائيل جميع الأرض المقدسة وهي القدس بعد أهلها من الأمم التي كانت تملكها من الكنعانيين وغيرهم[٢٠].

٣. قال الله ﷻ ﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾[٢١]، والأرض التي ذكرها الله ﷻ هنا وجعلها صفوته من الأرضين كلها هي أرض بيت المقدس[٢٢]، والشام عماد دار الهجرة[٢٣]، وما نقص من الأرض زِيدَ في الشام، وما نقص من الشام زِيدَ في فلسطين، والقدس عاصمة فلسطين[٢٤].

٤. قال الله ﷻ ﴿ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ﴾[٢٥] أي تمضي إلى بيت المقدس[٢٦].

٥. قال الله ﷻ ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴾[٢٧]، والتي باركنا فيها هي فلسطين وعاصمتها القدس الَّتِي بارَكْنا فِيها بالشجر والماء[٢٨].

نعم إنها بلاد المقدس التي باركها الله ﷻ كما جاء في سورة الإسراء[٢٩].

ثانياً: الأرض المقدسة.

ولقد ذكرت القدس بهذه الصفة في موضع واحد في القرآن الكريم وهو قول الله ﷻ: ﴿ يَقَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾[٣٠]، المقدسة يعني المطهرة وهي فلسطين وعاصمتها القدس وهي من الأرض المقدسة[٣١].

ثالثاً: الربوة.

قال الله ﷻ: ﴿ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾[٣٢]، أي منطقة ذات ثمار وماء وهي بيت المقدس[٣٣].

إن هذه المعاني السامية أكدت على قدسية هذا المكان وأن هذه الأرض مقدسة مباركة وبالتالي فإن الاهتمام لا ينصب على الدفاع عن الأقصى فحسب، وإنما عن سائر الأرض المحيطة به في فلسطين، فقد نالت من شرف القداسة الكثير.

المطلب الثاني

القدس في السنة النبوية

لقد تطرقت في المبحث السابق إلى فضل القدس في القرآن الكريم، وهذا الموضوع تكملة لما سبق إذ يتطرق إلى فضل القدس في السنة النبوية، إذ تحفلُ السنة النبوية المأثورة عن النبي ﷺ بقدر كبير من الأحاديث الواردة في فضائل القدس والأقصى، وبالتأمل فيما تحمله الأحاديث الثابتة الصحيحة نستنبط الكثير من الفضائل التي سأبينها فيما يأتي:

أولاً: القدس أرض المحشر، فعن ميمونة مولاة النبي ﷺ، أنها قالت: يا رسول الله، أفتنا في بيت المقدس فقال: "هو أرض المحشر والمنشر، اتوه فصلوا فيه"[٣٤]، "أي البقعة التي يُجمع الناس فيها إلى الحساب وينشرون من قبورهم ثم يساقون إليها وخصت به لأن أكثر الأنبياء بعثوا منها فانتشرت في العالم شرائعهم فناسب كونها أرض المحشر والمنشر"[٣٥].

ثانياً: القدس أرض الرباط والهجرة، فعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ستكون هجرة بعد هجرة، يخرج خيار الأرض إلى مهاجر إبراهيم (عليه السلام)، ويبقى في الأرض شرار أهلها، تلفظهم أرضوهم وتقذرهم نفس الله[٣٦]، وتحشرهم النار مع القردة والخنازير"[٣٧]، أورد أبو داود هذا الحديث فذكر شيئاً من مكانة الشام والقدس فيها، والمعنى ستكون هجرة إلى الشام بعد هجرة كانت إلى المدينة، وذلك حين تكثر الفتن، ومعلوم أن الشام في آخر الزمان يحشر الناس إليها، وينزل عيسى بن مريم (عليه السلام) هناك، ويكون المهدي الذي يخرج في آخر الزمان هناك، ويصلي خلفه عيسى بن مريم (عليه السلام) في بيت المقدس، وأن عيسى

بن مريم عليه السلام يدرك الدجال فيقتله، ويريهم دمه في حربته، وكذلك تأتي يأجوج ومأجوج إلى هناك، ويهلكهم الله ﷻ[٣٨].

ثالثاً: القدس أرض الإسراء، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس، ثم جاء من ليلته فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس وبعيرهم، فقال ناس: نحن لا نصدق محمدا، فارتدوا كفارا، فضرب الله أعناقهم مع أبي جهل"[٣٩]، وعن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: "لما كذبتني قريش، قمت في الحجر، فجلا الله لي بيت المقدس، فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه"[٤٠]، قوله (فجلى الله لي بيت المقدس) فيه دليل على بقاء بعض بناء المسجد إذ ذاك[٤١]، ومن دلالات الإسراء برسول الله ﷺ هو أن رسالة الله واحدة إلى خلقه وهي الإسلام، فقد صح أن النبي ﷺ صلّى إماما بالأنبياء في بيت المقدس، الذي أقيم للناس ليعبدوا الله تعالى فيه بعد بيت الله الحرام، وهو القبلة الأولى للمسلمين، وأهميته بالنسبة للمسلمين وثيقة مثل أهمية بيت الله الحرام[٤٢].

رابعاً: القدس أرض الطائفة المنصورة، لقد وصف رسول الله ﷺ المسلمون في القدس بأنهم يُشكلون البنية الأساسية لطائفة الحق الذين أخبر عن وجودهم النبي ﷺ الى أن يرث الله الأرض ومن عليها، حيث قال ﷺ: "لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال"[٤٣]، والطائفة التي على الحق مقيمة إلى قيام الساعة وأنها ترابط في القدس دون سائر البقاع[٤٤]، وعن النبي ﷺ قال: "لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك"، قالوا: يا رسول الله وأين هم؟، قال: "ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس"[٤٥].

وهذان الحديثان اللذان تحدث فيهما النبي ﷺ عن طائفة أهل الحق التي ستبقى مستمسكةً به، وهناك أحاديث أُخرى كثيرة تتحدث عن هذه المعاني العظيمة، ولكني اكتفيت بإيراد بعضها لدلالتها المباشرة على وجود طائفة أهل الحق في بيت المقدس.

ومن خلال ما تقدم ذكره من آياتٍ قرآنية وأحاديث نبوية وأخبارٍ ونقولاتٍ حسنة، وتعليقاتٍ مهمة، يتبين لنا مدى الأهمية التي تتمتع بها القدس حيث إنها بقيت ستة عشر شهراً قبلة أولى للمسلمين،

وعلى أرضها يقوم المسجد الأقصى، الذي أسرى إليه النبي ﷺ فصلى فيه بالأنبياء إماماً، ثم عرج منه الى السماء، وهذا يلقي حملاً وعبئاً ثقيلاً على كواهل أبناء أمة الإسلام في حماية القدس من ظلم اليهود وعدوانهم، فهل قامت أمة الإسلام في عصرنا بهذه المهمة؟ إن الناظر المدقق يرى كم فرطت هذه الأمة ممثلة بشعوبها وحكوماتها في القيام بهذه المهمة، فإلى الله المشتكى والله المستعان.

الخاتمة

لقد ربط الرسول ﷺ الأرض المقدسة بأصلها الأصيل وهو الإسلام، فهو مستقبلها، ولن يتم أمرها أو يعلو شأنها إلا من خلال هذا الدين، فإن هذا الربط يعطي لقضية الأرض المقدسة إطارا رحبا وعمقا استراتيجيا لن يتحقق لها من خلال النظرة الإقليمية الضيقة، ولن يضيرنا ربط قضيتنا ببعدها الإسلامي، فالقدس ملك لما يزيد عن المليار وثلث المليار من المسلمين يفتدونها بالأرواح والمهج لو تسلحوا بالإيمان الحقيقي، لأنها أرض مقدسة، تربطهم بها روابط دينية وتاريخية.

ومن خلال ما تقدم عن فلسطين والقدس والأقصى ، أُشير الى أهم النتائج التي توصلت لها:

النتائج:

١. من خلال وقفتنا مع أحاديث النبي ﷺ وهو يتحدث عن الأرض المقدسة، يتضح لنا مدى التلازم والارتباط بين قضية – الأرض المقدسة – وقضية الإسلام نفسه، فإن قضية الأرض المقدسة لا تنفصل أبدا عن قضية الإسلام الكبرى.

٢. سكن هذه الأرض المقدسة في الماضي أجيال مؤمنة، وأقاموا عليها حكمًا إسلاميًا مباركا.

٣. جعل الله ﷻ هذه الأرض المباركة المقدسة، لأطهر وأقدس أمة، هي التي تحمل أطهر وأقدس رسالة، وهي أمة محمد ﷺ حتى قيام الساعة.

٤. الآيات والأحاديث في فضل القدس وأرض فلسطين المباركة كثيرة، فهي شاهد قوي على قدسية هذه الأرض والمسجد الأقصى، فلا ينبغي أن يستهان بأمر هذه القضية، أو يقلل من شأنها.

.

المصادر والمراجع

١. إتحاف الأخِصا بفَضَائل المسجد الأقصى، شمس الدين محمد بن أحمد بن علي بن عبد الخالق، المنهاجي الأسيوطي ثم القاهري الشافعي (ت: ٨٨٠ هـ) تحقيق: أحمد رمضان أحمد، الهيئة المصرية العامة للكتب، (القاهرة/١٩٨٤ م).

٢. أورشليم القدس في الفكر الديني الإسرائيلي، محمد جلاء إدريس، مركز الإعلام العربي، ط١ (القاهرة/٢٠٠١م).

٣. بحث اسلامية القدس، محمد حافظ الشريدة، مجمع اللغة العربية.

٤. التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد) محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ) الدار التونسية للنشر (تونس/١٩٨٤هـ).

٥. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري أبو محمد، تحقيق: إبراهيم شمس الدين دار الكتب العلمية، ط١ (بيروت/١٤١٧هـ).

٦. التفسير الحديث، دروزة محمد عزت، دار إحياء الكتب العربية (القاهرة/١٣٨٣ هـ).

٧. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت:٧٧٤هـ) تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١ (بيروت/١٤١٩ هـ).

٨. تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت:٣٣٣هـ) تحقيق: مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، ط١ (بيروت/١٤٢٦ هـ/٢٠٠٥ م).

٩. التفسير الوسيط للقرآن الكريم، مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ط١ (١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م).

١٠. تفسير عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت:٢١١هـ) دراسة وتحقيق: محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية، ط١ (بيروت/١٤١٩هـ).

١١. تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت: ١٥٠هـ) تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث، ط١ (بيروت/١٤٢٣ هـ).

١٢. تفسير يحيى بن سلام، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت:٢٠٠هـ) تقديم وتحقيق: هند شلبي، دار الكتب العلمية، ط١ (بيروت/١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

١٣. التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت:١٠٣١هـ) مكتبة الإمام الشافعي، ط٣ (الرياض/١٤٠٨هـ/١٩٨م).

١٤. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١(١٤٢٠هـ/٢٠٠٠ م).

١٥. ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت:٨٠٨هـ) تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، ط٢ (بيروت/١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

١٦. السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت:٣٠٣هـ) حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١ (بيروت/١٤٢١ هـ/٢٠٠١ م).

١٧. شرح صحيح البخاري لابن بطال، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ) تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، ط٢ (الرياض/١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م).

١٨. الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين، أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي (ت:١٤٢٢ هـ) دار الآثار، ط٤ (صنعاء/١٤٢٨ هـ/٢٠٠٧م).

١٩. فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ) عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، (صَيدَا/بَيروت/١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م).

٢٠. فقه السيرة النبوية، منير محمد الغضبان (ت: ١٤٣٥هـ) جامعة أم القرى، ط٢ (مكة المكرمة/١٤١٣هـ/١٩٩٢ م).

٢١. فلسطين بالخرائط والوثائق، بهاء فاروق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة (القاهرة/٢٠٠٢م).
٢٢. فيض الباري على صحيح البخاري، (أمالي) محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي ثم الديوبندي (ت: ١٣٥٣هـ) تحقيق: محمد بدر عالم الميرتهي، أستاذ الحديث بالجامعة الإسلامية بدابهيل (جمع الأمالي وحررها ووضع حاشية البدر الساري إلى فيض الباري) دار الكتب العلمية، ط١ (بيروت/١٤٢٦ هـ/٢٠٠٥ م).
٢٣. القدس تاريخ مختطف وآثار مزورة، عصام سخيني اللجنة الملكية لشؤون القدس، ط١ (عمّان/٢٠٠٩م).
٢٤. القدس عربية إسلامية، سيد فرج، على نفقة المؤلف، ط٢(القاهرة/١٩٩٥م).
٢٥. القدس ومعاركنا الكبرى، محمد صبيح، دار الشعب (القاهرة/١٩٧١م).
٢٦. مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (ت: ٢٠٤هـ) تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط١ (مصر/١٤١٩ هـ/١٩٩٩ م).
٢٧. مسند إسحاق بن راهويه، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه (ت: ٢٣٨هـ) تحقيق: عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان، ط١ (المدينة المنورة/١٤١٢هـ/١٩٩١م).
٢٨. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت:٢٤١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد وآخرون، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١ (١٤٢١ هـ/٢٠٠١ م).
٢٩. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الجيل (بيروت/١٣٣٤ هـ).
٣٠. معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ) المطبعة العلمية، ط١ (حلب/١٣٥١هـ/١٩٣٢م).

٣١. معجم الْمَعَالِمِ الْجُغْرَافِيَّةِ فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ، عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي (ت:١٤٣١هـ) دار مكة للنشر والتوزيع، ط١ (مكة المكرمة/١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).

٣٢. مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ) دار إحياء التراث العربي، ط٣ (بيروت/١٤٢٠ هـ).

٣٣. المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري (ت:٧٢٧هـ) تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية، وزارة الأوقاف الكويتية، ط١ (الكويت/١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).

٣٤. المفصل في تاريخ القدس، عارف العارف، مكتبة الاندلس، مطبعة المعارف، ط١ (القدس/١٩٩٦م).

٣٥. مكانة القدس في الاديان السماوية، وهبة الزحيلي (ت: ٢٠١٥م) دار المكتبي، ط١ (دمشق/١٤٢١هـ/٢٠٠١م).

٣٦. موسوعة المدن والقرى الفلسطينية، آمنة ابراهيم، أبو حجر. دار أسامة للنشر والتوزيع، ط١ (القدس/٢٠٠٣م).

٣٧. الميسر في شرح مصابيح السنة، فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف أبو عبد الله، شهاب الدين التُّورِبِشْتِي (ت: ٦٦١ هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط٢ (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).

الهوامش

[١] ينظر: القدس تاريخ مختطف وآثار مزورة، عصام سخيني اللجنة الملكية لشؤون القدس، ط١ (عمّان/٢٠٠٩م) ٢٠.

[٢] ينظر: موسوعة المدن والقرى الفلسطينية، آمنة ابراهيم، أبو حجر. دار أسامة للنشر والتوزيع، ط١ (القدس/٢٠٠٣م) ٧٥٨/٢.

[٣] ينظر: فلسطين بالخرائط والوثائق، بهاء فاروق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة (القاهرة/٢٠٠٢م) ٤٩-٥٠ .

[٤] ينظر: معجم الْمَعَالِمِ الْجُغْرَافِيَّةِ فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ، عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي (ت:١٤٣١هـ) دار مكة للنشر والتوزيع، ط١ (مكة المكرمة/١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) ٢٥٢.

[٥] ينظر: القدس ومعاركنا الكبرى، محمد صبيح، دار الشعب (القاهرة/١٩٧١م) ١٢٤.

[٦] ينظر: القدس عربية إسلامية، سيد فرج، على نفقة المؤلف، ط٢(القاهرة/١٩٩٥م) ٣١.

[٧] ينظر: أورشليم القدس في الفكر الديني الإسرائيلي، محمد جلاء إدريس، مركز الإعلام العربي، ط١ (القاهرة/٢٠٠١م) ٢٣-٢٤.

[٨] ينظر: المفصل في تاريخ القدس، عارف العارف، مكتبة الاندلس، مطبعة المعارف، ط١ (القدس/١٩٩٦م) ١٠/١٨

[٩] ينظر: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت:٨٠٨هـ) تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، ط٢ (بيروت/١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ١٢٥/٢-١٢٦ ؛ إتحاف الأخِصا بفَضَائل المسجد الأقصى، شمس الدين محمد بن أحمد بن علي بن عبد الخالق، المنهاجي الأسيوطي ثم القاهري الشافعي (ت: ٨٨٠ هـ) تحقيق: أحمد رمضان أحمد، الهيئة المصرية العامة للكتب، (القاهرة/١٩٨٤ م) ١٢٥/١-١٢٦.

[١٠] ينظر: المفصل في تاريخ القدس، ٢٦/١ .

[١١] ينظر: مكانة القدس في الاديان السماوية، وهبة الزحيلي (ت: ٢٠١٥م) دار المكتبي، ط١ (دمشق/١٤٢١هـ/٢٠٠١م) ٥-٦ .

[١٢] ينظر: بحث اسلامية القدس، محمد حافظ الشريدة، مجمع اللغة العربية، ١١-١٥.

[١٣] ينظر: تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت:٧٧٤هـ) تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١ (بيروت/١٤١٩ هـ) ٣/٥.

[١٤] سورة الاسراء، الآية: ١.

[١٥] ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١(١٤٢٠هـ/٢٠٠٠ م) ٣٥١/١٧.

[١٦] ينظر: تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت:٣٣٣هـ) تحقيق: مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، ط١ (بيروت/١٤٢٦ هـ/٢٠٠٥ م) ٤٩١/٣.

[١٧] ينظر: فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ) عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، (صَيدَا/بَيروت/١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م) ٣٤٩/٧-٣٥٠.

[١٨] سورة الاعراف، الآية: ١٣٧.

[١٩] ينظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ط١ (١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م) ١٥٧٩/٧.

[٢٠] ينظر: التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد) محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ) الدار التونسية للنشر (تونس/١٩٨٤هـ) ٧٦/٩.

[٢١] سورة الانبياء، الآية: ٧١.

[٢٢] ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت: ١٥٠هـ) تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث، ط١ (بيروت/١٤٢٣ هـ) ج٥١٣/٢.

[٢٣] ينظر: تفسير يحيى بن سلام، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت:٢٠٠هـ) تقديم وتحقيق: هند شلبي، دار الكتب العلمية، ط١ (بيروت/١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) ٨٣٨/٢.

[٢٤] ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، ٤٦٩./١٨

[٢٥] سورة الانبياء، الآية: ٨١.

[٢٦] ينظر: مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ) دار إحياء التراث العربي، ط٣ (بيروت/١٤٢٠ هـ) ١٦٩/٢٢.

[٢٧] سورة سبأ، الآية: ١٨.

[٢٨] ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، ٥٣٠./٣

[٢٩] ينظر: التفسير الحديث، دروزة محمد عزت، دار إحياء الكتب العربية (القاهرة/١٣٨٣ هـ) ٢٧٤./٤

[٣٠] سورة المائدة، الآية: ٢١.

[٣١] ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، ١/٤٦٥.

[٣٢] سورة المؤمنون، الآية: ٥٠.

[٣٣] ينظر: تفسير عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت:٢١١هـ) دراسة وتحقيق: محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية، ط١ (بيروت/١٤١٩هـ) ٢/٤١٦.

[٣٤] مسند إسحاق بن راهويه، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه (ت: ٢٣٨هـ) تحقيق: عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان، ط١ (المدينة المنورة/١٤١٢هـ/١٩٩١م) باب ما يروى عن ميمونة مولاة رسول الله ﷺ، رقم الحديث: (٢٢١١) ٥/١٠٦. وهو حديث صحيحٌ، ينظر: الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين، أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي (ت:١٤٢٢ هـ) دار الآثار، ط٤ (صنعاء/١٤٢٨ هـ/٢٠٠٧م) ٢/٥٣٣.

[٣٥] التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت:١٠٣١هـ) مكتبة الإمام الشافعي، ط٣ (الرياض/١٤٠٨هـ/١٩٨م) ٢/٨١.

[٣٦] قوله: (تقذرهم نفس الله) تأويله أن الله يكره خروجهم إليها ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك الخروج وهو بمعنى الشيء الذي تقذره نفس الإنسان فلا تقبله، يقال: قذِرت الشيء وتقذَّرته واستقذرته إذا كرهته، وهذا شبيه بمعنى قوله تعالى: وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ فَثَبَّطَهُمۡ وَقِيلَ ٱقۡعُدُواْ مَعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ التوبة: من الآية ٤٦، ونفس الله هي ذاته سبحانه ومعلوم أن النفس جاءت مضافة إلى الله في القرآن الكريم كما في قوله تعالى: وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ. آل عمران: من الآية ٢٨. ينظر: معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ) المطبعة العلمية، ط١ (حلب/١٣٥١هـ/١٩٣٢م) ٢/٢٣٦ ؛ ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري (ت:٧٢٧هـ) تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية، وزارة الأوقاف الكويتية، ط١ (الكويت/١٤٣٣هـ/٢٠١٢م) ٦/٣٦٢.

[٣٧] مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (ت: ٢٠٤هـ) تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط١ (مصر/١٤١٩ هـ/١٩٩٩ م) باب الافراد عن عبد الله بن عمرو، رقم الحديث: (٢٤٠٧) ٤/٤٨. قال الحاكم: الحديث صحيح على شرط الشيخين، ينظر: الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري أبو محمد، تحقيق: إبراهيم شمس الدين دار الكتب العلمية، ط١ (بيروت/١٤١٧هـ) ٤/٣١.

[٣٨] ينظر: الميسر في شرح مصابيح السنة، فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف أبو عبد الله، شهاب الدين التُّورِبِشْتِي (ت: ٦٦١ هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط٢ (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) ١٣٥٨/٤.

[٣٩] السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت:٣٠٣هـ) حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١ (بيروت/١٤٢١ هـ/٢٠٠١ م) كتاب التفسير، باب سورة الاسراء، رقم الحديث: (١١٢١٩) ١٤٧/١٠. حديث صحيح، ينظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت:٢٤١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد وآخرون، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١ (١٤٢١ هـ/٢٠٠١ م) ٤٧٧/٥.

[٤٠] أخرجه مسلم في صحيحه، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الجيل (بيروت/١٣٣٤ هـ) كتاب الايمان، باب الاسراء والمعراج، رقم الحديث: (٣٤٧) ١٠٨/١.

[٤١] ينظر: فيض الباري على صحيح البخاري، (أمالي) محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي ثم الديوبندي (ت: ١٣٥٣هـ) تحقيق: محمد بدر عالم الميرتهي، أستاذ الحديث بالجامعة الإسلامية بدابهيل (جمع الأمالي وحررها ووضع حاشية البدر الساري إلى فيض الباري) دار الكتب العلمية، ط١ (بيروت/١٤٢٦ هـ/٢٠٠٥ م) ٥٢٩/٤.

[٤٢] ينظر: فقه السيرة النبوية، منير محمد الغضبان (ت: ١٤٣٥هـ) جامعة أم القرى، ط٢ (مكة المكرمة/١٤١٣هـ/١٩٩٢ م) ٢٩٢.

[٤٣] أخرجه أحمد في مسنده، رقم الحديث: (١٩٩٢٠) ١٤٩/٣٣. قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على على شرط مسلم.

[٤٤] شرح صحيح البخاري لابن بطال، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ) تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، ط٢ (الرياض/١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م) ٦٠/١٠.

[٤٥] أخرجه أحمد في مسنده، رقم الحديث: (٢٢٣٢٠) ٦٥٧/٣٦. قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح لغيره.